جامعة شيخ أنتا جوب بدكار

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

كلية علوم وتقنيات التربية والتكوين

المعهد الأساسي لإفريقيا السوداء

مجلّة الدّراسات العربيّة والإسلاميّة

مجلة علمية محكّمة تصدر عن
جامعة شيخ أنتا جوب بدكار ~ السّنغال

السّنة الثالثة | العدد الثّالث

ديسمبر 2025

الإيداع القانوني: ISSN 2772-2252

إدارة المجلّة

المدير المسؤول

علي بدرا كانجي

رئيس جامعة شيخ أنتا جوب بدكار

منسّق التحرير

د. عثمان انجوغو تياو

اللجنة الإدارية

د. أبابكر جوب

د. شيخ صمب

د. مصطفى لي

د. جيم درامي

الهيئة العلميّة

أ. د. أبوبكر الذهبي – لبنان

أ. د. أحمد عبد الكافي–الإمارات العربية المتحدة

أ. د. إلياس قويسيم – تونس

أ. د. جيم درامي – السنغال

أ. د. حسن بشير – السودان

أ. د. خالد الكندي – عمان

أ. د. سيدو خما – السنغال

أ. د. شيخ صمب – السنغال

أ. د. صالح انجاي – السّنغال

أ. د. عبد الرحيم برواكي– المغرب

أ. د. عثمان انجوغو تياو – السنغال

أ. د. لقمان يلماز – تركيا

أ. د. محمد مزياني – الجزائر

أ. دة. خلود النازل – العربيّة السّعوديّة

أ. دة. سهيلة سلطاني، الجزائر

أ. دة. عبادة هلال – الأردن

أ. دة. فاطمة سلامة – المغرب

أ. دة. نادية بن العزمية – المغرب

أ. دة. هناء علي – سوريا

الهيئة الاستشاريّة

أ. د. حسن حمزة – فرنسا / قطر

أ. د. حسين تال – السنغال

أ. د. خديم امباكي – السنغال

أ. د. مختار انجاي – السّنغال

أ. د. عليّ بدرا جاني – السّنغال

أ. د. ماغي انجاي – السّنغال

أ. د. مصطفى سوخنا – السّنغال

أ. د. محمد بونا تيميرا – السّنغال

أ. د. يعقوب سيدي – السنغال

أ. دة. آمنة انيانغ جين – السّنغال

أ. د. عبد الستار الهيتي – البحرين

أ. د. أحمد تيجاني جالو – السّنغال

أ. د. قاسم جاخاتي – السنغال

أهداف المجلّة

1. توحيد كلمة الجهات المتخصّصة باللّغة العربية في جامعة دكار خاصّة بأقسامها المختلفة، وتصنيف أعمال الدّارسين والباحثين في الجامعات والمؤسّسات السنغالية عامّة بفروعها العربيّة.
2. نشر الأبحاث العلميّة المحكّمة في اللّغة العربيّة وعلومها وآدابها، وفي الدّراسات الإسلاميّة والحضارة، وفي علوم التّربية ومناهج التّعليم.
3. تمثيل المجلّة مرآة للثّقافة العربيّة الإسلاميّة في غرب إفريقيا ورمزا للعلاقات الجامعيّة بين السّنغال والعالم العربيّ فما وراءه في سبيل التّعاون والتّبادل المشترك.

قواعد النّشر

ترحّب المجلّة بمشاركة الكتّاب الباحثين المتخصّصين، وتقوم بنشر الدّراسات الأصيلة والبحوث الرّصينة، وفقا لقواعد التسليم الآتية:

1. أن يكون البحث مبتكَرا أصيلا لم يُنشرْ سابقًا.
2. ألاّ يتجاوز عدد صفحات البحث 15.
3. أن يلتزم الباحث في كتابة النّص بخطّ (Traditional Arabic) بكثافة 16 في المتن و 12 في الهامش.
4. الهوامش في نهاية الصّفحة: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، رقم الطّبعة، مكان النشر، دار النّشر، تاريخ النشر، الصّفحة.
5. المصادر والمراجع في نهاية المقال: اسم المؤلف (اللّقب أولا)، عنوان الكتاب، رقم الطّبعة، مكان النشر، دار النّشر، تاريخ النشر.

6. أن يكون البحث متّسما بالعمق والأصالة وموثَّقا بالمصادر والمراجع، وفق أصول البحث العلميّ المتداوَلة.

7. تخضع المادّة المقدّمة للنّشر للتّحكيم العلميّ على نحو سرّيّ، وتعاد إلى الباحث عند حاجة إجراء التّعديلات اللاّزمة.

8. يمكن للباحث أن يكتب مقالته بالعربيّة أو الفرنسيّة مع تلخيص بإحدى اللّغتين.

9. البحوث المنشورة لا تعبّر عن رأي الجهة النّاشرة.

البريد الإلكتروني للمجلّة:

revue.rais@ucad.edu.sn

فهرس الموضوعات

تقديم	09
حوار المرأة في القرآن وأساليب الإقناع فيه	11
دة. بشرى عبد المجيد تاكفراست، كلّيّة اللّغة العربيّة، جامعة القاضي عياض، مراكش، المغرب	
Le dialogue des femmes dans le Coran et les méthodes de persuasion qu'il contient Bouchra TAKAFRAST, Faculté de Langue Arabe, Université Cadi Ayad de Marrakech, Maroc	
دلالات لفظ "الولي": دراسة في معاجم اللغة وكتب التّفاسير والأعمال الصّوفية..	67
ذ. خادم امباكي شيخنا، جامعة ابن خلدون، إسطنبول، تركيا	
Les significations du terme « *Wali* » : Étude dans les dictionnaires, les livres d'exégèse et les ouvrages soufis Cheikhouna Khadim MBACKÉ, Université Ibn Khaldoun, Istanbul, Turquie	
إسهام كتاب "فتح الباري" لابن حجر العسقلاني في التعريف بصحيح البخاري وفي التنويه به مع الرد على منتقديه	109
د. قاسم جخاتي، قسم اللغة العربية، كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة شيخ أنتا جوب بدكار، السّنغال	
La contribution du livre « Fatḥ Al-Bârî » d'Ibn Hajar Al-'Asqalânî dans la présentation et la promotion du *Ṣahih* Al-Bukhari, avec réponse à ses critiques Khassim DIAKHATÉ, Faculté des Lettres et Sciences Humaines, Université Cheikh Anta Diop de Dakar, Sénégal	
الوطن في شعر نزار قباني	147
ذة. ألي انجاي – أ.د. عثمان انجوغو تياو، جامعة شيخ أنتا جوب بدكار، السّنغال	
La *patrie* dans la poésie de Nizar Qabbani Oulèye NDIAYE - Ousmane Ndiogou THIAW, Université Cheikh Anta Diop de Dakar, Sénégal	

193	**كتاب "ألف ليلة وليلة" بين التأثر والتأثير** ..... **د. مطهر يوسف بن ناصر، مؤسسة خبير للاستشارات التربوية، كنو – نيجيريا** **Le livre « Les Mille et Une Nuits » entre influence et impact** Mutahir Yusuf Naasir, Fondation *Khabîr* pour le conseil pédagogique, Kano, Nigéria
219	**أثر اللُّغة العربيَّة في الحفاظ على الثَّقافة الإسلاميَّة في السّنغال** ..... **د. أحمد سيك، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة شيخ أنتا جوب بدكار، السنغال** **L'influence de la langue arabe dans la préservation de la culture islamique au Sénégal** Ameth SECK, Faculté des Lettres et Sciences Humaines, Université Cheikh Anta Diop de Dakar, Sénégal
253	**تدريس القواعد العربية في مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: صعوبات وحلول.** **د. شيخ صمب، كلية علوم وتكنولوجيا التربية والتكوين، جامعة شيخ أنتا جوب بدكار، السنغال** **Enseignement des règles arabes dans les programmes d'enseignement de la langue arabe aux locuteurs non-natifs : Difficultés et solutions** Cheikh SAMB, Faculté des Sciences et Technologies de l'Education et de la Formation, UCAD, Dakar / Sénégal
279	**الغيبة البحرية وأصداؤها الشعرية في قصائد الرعيل الأول من مريدي الشيخ أحمد بامبا** ..... **د. عبد الأحد لوح، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الشيخ أحمد الخديم / طوبى** ***L'exil maritime* et ses échos poétiques dans les poèmes de la première génération de disciples de Cheikh Ahmad Bamba** Abdoul Ahad LO, Faculté des Études islamiques et arabes, Université Cheikh Ahmadoul Khadim de Touba
309	**النبوة في قصيدة "أستودع الله ربي كعبة الله" للشيخ الحاج مالك سي التواوني (ت.1340هـ/1922م)** .....

	د. سيد جميل انيان، المعهد الأساسي لإفريقيا السوداء – إيفان، جامعة شيخ أنتا جوب بدكار **La *prophétie* dans le poème « Je confie à Dieu mon Seigneur, la Kaaba de Dieu » de Cheikh El Hadj Malick Sy de Tivaouane (1340 H/1922 J.-C.)** Seydi Diamil NIANE, Institut Fondamental d'Afrique Noire (IFAN), Université Cheikh Anta Diop de Dakar, Sénégal
335	**أثر الشعر الجاهلي في الشعر السنغالي العربي (الشيخ أحمد محمد جِيِيْ أنموذجا)**..... د. عمر الفاروق صو، جامعة منيسوتا، فرع السّنغال **L'influence de la poésie antéislamique sur la poésie sénégalaise d'expression arabe (L'exemple de Cheikh Ahmed Mouhamed DIEYE)** Oumar Farouh SOW, Université Minnesota, Section sénégalaise
357	**الشعراء السنغاليون ودعوتهم إلى العلم للنهوض بالمجتمع** ..... ذ. ممد آن، قسم اللغة العربية، كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة شيخ أنتا جوب بدكار، السّنغال **Les poètes sénégalais et leur appel à la connaissance pour le progrès de la société** Mamadou HANN, Faculté des Lettres et Sciences Humaines, Université Cheikh Anta Diop de Dakar, Sénégal
391	**دينامية الاستعارة في توسيع آفاق المعنى: مقاربة تأويلية** ..... د. عبد الرحيم برواكي، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس، المغرب **La dynamique des métaphores dans l'élargissement des horizons du sens : Une approche herméneutique** Abderrahim BEROUAGUI, Université Moulay Ismaïl de Meknès, Maroc

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم، أفصح العرب والعجم، نبينا محمد بن عبد الله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

يسرّ أقسام اللغة العربية أن يقدّم للقراء والباحثين الكرام العدد الثالث من مجلة الدراسات العربية والإسلامية لجامعة شيخ أنتا جوب بدكار، هذه المجلة العلمية التي تسعى إلى الإسهام في ترسيخ البحث الأكاديمي الرصين في مجالات اللغة العربية وآدابها، والدراسات الإسلامية بمختلف فروعها.

ويأتي هذا العدد مواصلا المسار العلمي الذي انتهجته المجلة منذ صدور عددها الأول، حيث تحرص هيئة التحرير على نشر بحوث أصيلة محكَّمة تتسم بالجدّة والمنهجية العلمية، وتتناول قضايا لغوية وأدبية وفكرية وحضارية تسهم في إثراء المعرفة وتعزيز التواصل العلمي بين الباحثين في العالم العربي والإسلامي وخارجه.

وقد ضمّ هذا العدد مجموعة من الدراسات والبحوث التي أعدّها ثلّة من الباحثين المتخصصين من داخل السنغال وخارجها، تناولت موضوعات متنوعة في مجالات اللسانيات، والنقد الأدبي، والدراسات القرآنية والحديثية، والفكر الإسلامي، والفلسفة العامة، وغيرها من القضايا التي تعكس حيوية البحث العلمي في هذه الحقول المعرفية.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير للباحثين الذين أسهموا بأعمالهم العلمية في هذا العدد، كما نشكر السادة المحكّمين على جهودهم العلمية القيّمة، التي كان لها الأثر الكبير في الارتقاء بمستوى البحوث المنشورة، كما نتوجه بالشكر إلى إدارة الجامعة وكلياتنا المعنية لدعمهم إصدار هذه المجلة.

وإننا نأمل أن يسهم هذا العدد في خدمة البحث العلمي، وأن يكون إضافةً نافعةً للمكتبة العربية والإسلامية، ومنبرًا علميًا يجمع الباحثين ويعزز الحوار المعرفي الرصين.

والله نسأل التوفيق والسداد

المنسق

أ. د. عثمان انجوغو تياو

تدريس القواعد العربية في مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها "صعوبات وحلول"

الدكتور شيخ صمب

كلية علوم وتقنيات التربية والتكوين، جامعة شيخ أنت جوب بدكار، السنغال

ملخص البحث:

هذا المقال يعالج مشاكل تدريس قواعد اللغة العربية من غير الناطقين بها، ولذا يعتبر مدخلا أساسيا لكل من يضع برنامجا لتدريس القواعد العربية لغير الناطقين بها، وقد حاول الباحث وصف بعض الصعوبات الكامنة في القواعد العربية، لأن العديد من المتخصصين فيها يعتبرونها صعبة سواء من العرب أو غيرهم. وفي مستهل المقال قام الباحث بتحديد أهداف البحث، وأهميته، وكذلك مشكلة البحث، ومنهجه في البحث، ثم عرّف القواعد، مع بيان أهداف تدريسها، وأهميتها في اللغات. كما تمكّن البحث من عرض أهم الجوانب التي تختلف فيها العربية عن غيرها من اللغات، إلى جانب تقديم إطار

تربوي من القواعد الأساسية التي إذا برمجت في مناهج دارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها سيكون لها أثر طيب، وأيضا فإن الدراسة شخصت مجموعة من صعوبات تتعلق بتدريس القواعد، وأخيرا تم اقتراح حلول قد تقلل من صعوبات تعلم القواعد من الناطقين بغير العربية، ثم قائمة المراجع.

مقدمة:

هذا المقال يرمي إلى دراسة المشاكل المتعلقة بتعليم قواعد اللغة العربية في النظام التعليمي السنغالي عامة، وفي المدارس العربية الخاصة بالسنغال، وقد سمحت لنا خبراتنا العلمية والمهنية في التدريس من خلال المواقع التدريسية المتعددة سواء في المراحل الإعدادية والثانوية أو الجامعية، اكتشاف معاناة دارسي اللغة العربية المتعلقة بصعوبات توظيف القواعد العربية، في المهارات التواصلية اللسانية أو الكتابية، مع الإدراك لما لهذه القواعد من الأهمية في ميدان تعلم اللغات الأجنبية، لأغراض متنوعة، ومختلفة من جماعة لأخرى.

أهداف البحث: يهدف المقال إلى الآتي:

1- دراسة مفهوم القواعد وأهميتها في ضبط اللغة.

2ـ تشخيص بعض الصعوبات المتعلقة بقواعد اللغة العربية.

3ـ الوقوف على الجوانب التي تشكل مشكلة لمتعلمي القواعد من الناطقين بلغات أخرى.

4ـ معرفة الجوانب التي أهملها مؤلفو المناهج الدراسية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث من حيث أنه:

1 - يشخص أهم الصعوبات التي تكتنفها مناهج تدريس القواعد العربية في مناهج تدريس اللغة العربية في مؤسساتنا التعليمية المتنوعة.

2 - يقترح إطارا عاما يحتوي على مجموعة من القواعد العربية التي تساعد دارسي اللغة العربية، وواضعي البرامج الدراسية.

3 ـ يأتي هذا البحث في وقت شحّت فيه المراجع التي تهتم بهذا الموضوع، مع خلو المكتبة العربية السنغالية من مثله.

مشكلة البحث: وتكمن مشكلة البحث في أن دارسي قواعد اللغة العربية يشتكون كثيرا من صعوبتها، حيث يرى علماء العربية أن هذه الصعوبة ترجع إلى دخول قضايا فلسفية معقدة لا يحتاج إليها متعلمو اللغة العربية، وقد زاد الطين بلة، عندما وجدنا بأن العديد من العاملين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لا يميزون في الغالب القواعد اللغوية التي اختلف فيها الناطقون بلغات أخرى عن غيرهم من الناطقين بها. الأمر الذي دفع الكاتب إلى البحث عن تلك المشكلات وإيجاد الحل المناسب.

منهج البحث: يتبع الباحث المنهج الوصفي الاستقرائي، المنهج المقارن، لمناسبتهما لهذا البحث.

تعريف القواعد: ما نقصده بقواعد اللغة العربية في هذه الدراسة (النحو والصرف)، لأن الاهتمام الأول بهذه القواعد هو التركز على تقديم إطار تربوي من التعريفات والمقارنات والتدريبات وصياغة بعض القواعد التي تعين

المتعلم على تحصيل معلومات عن اللغة واستخدامها بطلاقة [1] ويرى السيوطي أن القاعدة تجمع فروعًا من أبواب شتى، وهي "وصف لسلوك معين في تركيب اللغة" [2] وقد عرفها العلامة التفتازاني بأنها "حكم كلي ينطبق على جزئياته لتعرف أحكامها منه" [3]. بناء على التعاريف السابقة، فإن اللغة تحكمها قواعد يكتسبها متعلم اللغة، ويستخدمها بانتباه وآليا كعادات سلوكية، لأنها نظام من العادات اللغوية عند المدرسة السلوكية، الفرق بين العادة، والقواعد، ينحصر في أن كلمة "قواعد" تركز على الإدراك المعرفي بينما تركز كلمة "عادات" على السلوك [4].

الهدف من تدريس القواعد: إن اللغة الصحيحة تعبير صادق وسليم بالنطق أو الكتابة، وفهم سليم عن

---

[1] . محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه . مداخله . طرق تدريسه، جامعة أم القرى،1985م ص 275

[2] . التقعيد النحوي بين السماع والقياس، لمحمود شرف الدين، رسالة دكتوراه بدار العلوم القاهرة، 1968م ص19

[3] . هكتر هامرلي، ترجمة، راشد بن عبد الرحمن الدويشي، النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العملية،1994م ص85

[4] . رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الجزء الثاني، جامعة أم القرى 1986م ص 641

طريق الاستماع والقراءة. لذلك يجب أن يتم التركيز على فهم النصوص المقروءة والمنطوقة، وعلى التعبير نطقا وكتابة تعبيرا صادقا. هذه هي الأهداف النهائية لتعلم اللغة. وفي هذا الصدد، قال أحمد مدكور: "الهدف من دراسة القواعد النحويَّة هو تقويم الأذن واللِّسان والقلم؛ أي: إقدار الفرْد على الاستماع والكلام والقراءة والكتابة بطريقة صحيحة" وبهذا فإن تدريس القواعد ليس تحفيظ الطالب مجموعة من القواعد المجردة أو التراكيب المنفردة وإنما مساعدته على فهم التعبير الجيد وتذوقه، وتدريبه على أن يتجه اتجاها صحيحا بعد ذلك [5]. ويُجمل لنا صلاح مجاور أهداف تدريس القواعد النحوية في ثلاثة مظاهر، هي: أنها مظهر حضاري من مظاهر اللغة ودليل على أصالتها، ولأنها ضوابط تحكم استعمال اللغة، ولأنها تساعد على فهم الجمل وتراكيبها [6].

أهمية القواعد: والسبب الأساسي في وضع القواعد اللغوية بصورة عامة، هو تقنين لظواهر لغوية ألفها الناس واستخدموها، لأن استعمال اللغة سبق تقعيدها

---

[5] محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، ط2، القاهرة دار المعارف، 1974 م، ص666.

[6] ـ رشدي أحمد طعيمه، المرجع في تعليم اللغة العربية، مرجع سابق، ص 640.

وتقنينها في نظام متعارف عليه، وما نشأت الحاجة لتقنين اللغة إلا عندما بدأت مسارات الاستخدام اللغوي تنحرف، ومن هنا كانت وظيفة القاعدة تقنين المسارات الصحيحة للغة وبالتالي فالقواعد إذن وسيلة وليست غاية بذاتها.

1. الجوانب التي تختلف فيها العربية عن غيرها من اللغات

إن أوجه الاختلاف كثيرة، بين اكتساب العربية وقواعدها بوصفها لغة أولى، وتعلمها بوصفها لغة ثانية، أو أجنبية مما يعزز ضرورة التفريق في التعامل بين النوعين المختلفين. لأن الناطقين بالعربية اكتسبوا قواعد لغتهم قبل دخولهم المدرسة في أوساط بيئاتهم الاجتماعية من خلال التعامل والتواصل عبر قنوات عديدة، وليسوا في حاجة إلى تعلمها في النظام التعليمي، لأنها باتت جزءا من كفايتهم اللغوية، ونجد أن غير العرب يحتاجون إلى تلك القواعد ليتعلموها، لأن أذهانهم لم تتعود على العربية، لأنها لا تدرك عن طريق القاعدة، لعدم انطوائها على قاعدة معينة ومضبوطة. ومن الموضوعات التي اكتسبها ابن اللغة، ولم يكتسبها غيره، ما فصّله

البروفسور يوسف الخليفة أبوبكر[7]، حيث يقول: ((لقد أهملت مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التي ألفت حديثا؛ الكثير من الظواهر اللغوية التي لا تهم أبناء العرب مع أنها في غاية الأهمية بالنسبة لغير الناطقين بالعربية ونشأت عنها صعوبات واجهت المتعلمين وقد تستمر معهم هذه المشكلة لفترة طويلة من الزمان[8]. وإذا تتبعنا تلك الظواهر اللغوية التي قد أشار إليها البروفسور، نجدها تتمثل في الآتي:

1ـ **ظاهرة الجنس**: (التذكير التأنيث): خاصة التذكير والتأنيث المجازي. فالتذكير والتأنيث من لوازم الأسماء، وما من اسم إلاّ وهو يتصف بواحدة من هاتين الصفتين. ومن الأسماء ما له علامة تميزه فتدل على أنه مؤنث، كالتاء المربوطة. ولكن ليست هناك علامة للتذكير، كما أن هناك أسماء كثيرة لا تحمل ما يدل على جنسها مذكرا أو مؤنثا، مثل شمس، وقمر، وبلد، وكتاب، وأرض، وقلم، وبئر. وكل المفردات المجازية التذكير أو التأنيث سواء لحقتها التاء أو لم تلحقها، هي بالنسبة

---

[7] .. المجلة العربية للدراسات اللغوية، المجلد السابع، العدد الثاني ،1989م، ص 52.

[8] ـ المجلة العربية للدراسات اللغوية، المجلد السابع، العدد الثاني، 1989م، ص 54.

للنـاطقين بالعربيـة لا تحتـاج مـنهم إلـى تـدريب، لأنهـا تتفـق فـي العاميـة التـي يتحـدثون بهـا مـع الفصـحى، بخـلاف غيـر الناطقين بها الذين يحتاجون إلى تدريب.

2ـ **ظـاهرة جمـع التكسـير**: وهـو فـي اللغـة العربيـة سـماعي، وليسـت هنالـك قاعـدة توضـح مـا إذا كـان هـذا المفـرد يجمـع علـى وزن معـين، وكـل هـذه الأوزان لجمـع التكسير علـى اختلافهـا، وهـي أكثـر مـن عشـرين وزنـا، هـي بالنسـبة إلـى النـاطقين بالعربيـة (كلغـة أم) معروفـة ومعهـودة لـديهم، لأن نظـام اللغـة العاميـة لا يختلـف عـن نظـام اللغـة الفصـحى، أمـا غيـر النـاطقين بهـا فليسـت لهـم خلفيـات لغويـة عن تلك الظاهرة.

3ـ **ظـاهرة وزن الفعـل الماضـي المجـرد ومضـارعه**: وهـي مـن الظـواهر التـي تسـبب صـعوبات تعليميـة لغيـر النـاطقين بهـا، ويتمثـل هـذا الـوزن فـي: فَعَـلَ يَفْعَـلُ، وفَعَـلَ يَفْعِـلُ، وفَعَـلَ يَفْعُـلُ، وكـذلك: فَعِـلَ يَفْعَـلُ، وفَعِـلَ يَفْعِـلُ، ثـم فَعُـلَ يَفْعُـلُ. والصـعوبة تكمـن فـي أن هـذه الأوزان لا تجسـدها قاعدة لغوية معينة، بل هي سماعية.

4ـ **ظـاهرة تـلازم الأفعـال**: وهـي تشـكل صـعوبة للمتعلمـين مـن غيـر العـرب، لأن معنـى الفعـل يتحـدد بنـوع

الحرف الذي يصحبه. فالفعل (خرج) مثلا، يتعدى بالحرف ولكن نوع الحرف الذي يليه هو الذي يحدد معناه. فتقول: (خرج الناس للسلطان أو إلى السلطان، وخرج الناس على السلطان وخرج الناس من السلطان)، وكل فعل له معنى يختلف باختلاف الحرف الذي يليه[9].

5ـ **ظاهرة الاشتقاق**: ظاهرة الاشتقاق، أو تعليم الطريقة التي تجعل الدارس قادرا على توليد الكلمات العربية من الجذور المختلفة بطريقة صحيحة[10]. من خصائص اللغة العربية أنها لغة اشتقاقية، ومن الممكن توليد أعداد كبيرة من الألفاظ من جذر واحد، وهو سبب حيويتها ومرونتها وقدرتها على مسايرة الزمان، والتعبير عن الجديد من الأفكار والمسميات. والاشتقاق لا يشكل عقبة أو صعوبة تعليمية لدى أبناء العرب اليوم، كما يشكل صعوبة على غيرهم، ولهذا السبب لم يوجه إليه الاهتمام في كتب تعليم العربية لأبناء العرب. وترجع هذه المشكلة على أن العرب بنوا لغتهم على أمرين اثنين هما (الأصول والفروع) والأصل عندهم شيء مجرد ولا

---

[9] ـ المجلة العربية للدراسات اللغوية، المرجع نفسه ص 56

[10] ـ تمام حسّان، التمهيد في: اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى،1984م ص72

يجري عليه الاستعمال في الغالب، وهذا التجريد يجعل النحو العربي فلسفة من الطراز الأول[11]. وتلك الأصول لم ينطق بها وإنما هي من صنع النحاة أنفسهم، ومن بنات أفكارهم، ولكنها صلحت على مرّ القرون أن تكون نقطة انطلاق للتحليل، فإما أن تُسْتَصْحَب فيتطابق الهيكل المجرد مع اللفظ المستعمل، كما في ((ضرب)) وإما أن يُعْدَل عنها إلى صورة استعمالية غيرها، فيظل الأصل على رغم عدم صلاحيته للنطق نقطة انطلاق للتحليل،كما في ((قِ)) أصلها ((إِوْقِي))، فحذفت الياء وهي لام الكلمة لبناء الأمر على حذف حرف العلة، ثم حذفت الواو تبعا لقاعدة حذف فاء المثال من مصدره ومضارعه وأمره، فلم تبق إلا القاف المكسورة وهي عين الكلمة، ولذلك نجد الإعراب التقديري حافلا في النحو العربي وحين تقول: (بخير) في جواب (كيف حالك)نقول إن تقدير الكلام بحسب أصل الوضع: (حالي بخير) أو (أنا بخير)[12].

6ـ **ظاهرة أداة التعريف (أل)**: وهي من الظواهر التي تعتبر من أكبر المشكلات في تعليم العربية لغير

---

[11] ـ التمهيد في: اكتساب اللغة العربية، المرجع نفسه ص 72

[12] ـ انظر: تمام حسان، مقالات في اللغة والأدب، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، ص39 ـ 40.

أهلها، وهي ليست بذات موضوع بالنسبة للعرب حيث نجد استخدامها في العامية موافقا لاستخدامها في الفصحى. ويجب أن نشير إلى أن (أل) أداة للتعريف، تُدَرَّس للطلاب، وتشمل (أل) الشمسية و(أل) القمرية، ولكن من الملاحظ أن مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تهملها من النصوص والتراكيب اللغوية في المقررات الدراسية، ولا يعطونها أولوية كبيرة، بل يتطرقون إليها بشكل خاطف. ويذكر أنها تُستخدم لمعان متنوعة، ومن معانيها: استغراق الجنس، فنقول (الرجل أقوى من المرأة)، و(الإنسان حيوان ناطق)، وتتبع الصفة الموصوف في التعريف والتنكير، فنقول (هذا رجل عظيم)، وذلك يختلف عن قولنا (هذا الرجل العظيم، وهذا هو الرجل العظيم).

7ـ ومشكلة أخرى، هي إطلاق العرب على النصوص العربية مصطلح (المسموع)حيث ركزوا انتباههم على ما لاحظوه من تغير يطرأ على أواخر الكلمات، ورأوا أن بعض الكلمات لا يتغير آخرها فسموا ذلك (مبنيا) وبعضها الآخر يخضع للتغير فسموه (معربا)، ثم كاد ذلك أن يكون في نظرهم كل النحو حتى

أن بعضهم عرف النحو بأنه ((علم يبحث في تغير أواخر الكلم بحسب العوامل))[13]. أما الكلمات التي لا تدخل في الحالتين فسميت بالمسموع.

2. القواعد التأسيسية لبرامج دارسي اللغة العربية لغير الناطقين بها:

ويمكن الإشارة إلى المواضيع الأساسية التي يمكن تقديمها لمتعلمي اللغة العربية من غير أهلها، وهي المبادئ والمنطلقات الأساسية التي لو اكتسبها ستساعدهم في تعلم اللغة العربية، ويجد جسرا قويّا في التواصل بالعربية على مستوى مهاراتها الأربعة: استماعا، وتحدثا، وقراءة وكتابة. وتلك المواضيع هي:

1- أسلوب الاستفهام.

2- أسماء الإشارة.

3ـ المذكر والمؤنث؛ تحويل الاسم المذكّر إلى مؤنث بإضافة التاء المربوطة.

4- المفرد والمثنى.

---

[13] ـ جامعة أم القرى مجلة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها العدد (2)، د. وليد العناتي، كتاب «نون والقلم «لتعليم العربية للناطقين بغيرها دراسة لسانية تربوية ص 136 ـ 137

5- الجمع: المذكر السالم والمؤنث السالم وجمع التكسير.

6- العددان: واحد واثنان في سياق جملة؛ يكون العدد فيها صفة.

7- الضمائر؛ من حيث الجهة والعدد والجنس.

8- الفعل الماضي والفعل المضارع، مع التركيز على الفعل المضارع الدّال على الحقيقة أو العادة.

9- تحويل الفعل الماضي من مثبت إلى منفيّ والعكس.

10- تحويل الفعل المضارع من مثبت إلى منفيّ والعكس.

11- إثبات الفعل المستقبل بـ (س وسوف)، ونفيه بـ (لن).

12- تصريف الفعل الماضي والفعل المضارع مع الضمائر.

13- اتصال الأسماء بالضمائر.

14- إسناد الأفعال إلى المذكر والمؤنث، مع تركيز الاهتمام بإسناد الفعل الماضي إلى فاعل مؤنث: كتبت، نامت عادت... إلخ.

15- استخدام حروف الجر.

16- الاسم المنسوب.

17- الأفعال المتعدية بأحد حروف الجر.

18- فعل الأمر.

19ـــ الـــوزن الصـــرفيّ للماضـــي والمضـــارع بأوزانهـــا المختلفة[14].

والمواضـيع المتعلقـة بهـذا المجـال واسـعة، ولا يمكـن تناولهـا فـي هـذه الدراسـة، ولمزيـد مـن الاطـلاع عليهـا يمكـن الرجـوع إلـى محـاولات عديـدة اقترحـت لتحديـد المحتـوى النحوي لبرامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها[15].

3. صعوبات حول تدريس القواعد:

يقـول حسـين قـورة أن قواعـد اللُّغـة العربيـة مـن أكثـر المجـالات غموضًـا وصـعوبة فـي مـنهج تعْلـيم اللغـة بشـكل عـامّ، وهـذه الصـعوبة لا تقتصِـر فقـط علـى متعلِّميهـا مـن غيـر النـاطقين بهـا؛ بـل تنطبـق أيضًـا علـى أبنائهـا، ويَـرى كثيـرٌ مـن المتخصِّصـين فـي تعلـيم اللُّغـة العربيـة هـذه الصُّـعوبة ويقـدِّرها؛ فـإذا أخـذنا وجهـة نظـر غيـر عربيَّـة،

---

[14] . د. عبد الحليم محمد –قصي سمير عباسي، ملامح النحو العربي في برنامج تعليم العربية لغير الناطقين بها، 2009/9/9،10www.alukah.net/literature_language/0/7427/

[15] . يمكن مراجعة كتاب/تعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسه . مداخله . طرق تدريسه)؛ لمحمود كامل الناقة 1985م.

نجد (فيشر) في معرِض حديثِه عن معالجة القواعد في كتُب تعليم اللُّغة العربية يقول: "لقد قام العرب بوضْع نظام خاصّ بالقواعد بالنِّسبة للغتهم، وقد تمَّت صياغةُ لهذا النظام من أجل العرب الرَّاغبين في تعلُّم العربية الفصيحة، ولكنَّه لا يناسب غير العرب التَّفريعات والتَّخريجات والجوازات"[16]. من خلال تتبعنا لمادة هذا المقال، رأينا أن العاملين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، استطاعوا ضبط بعض المفردات الشائعة في القوائم، والتحكم في عدد المفردات التي تدخل في كل درس جديد. ولكن الصعوبات تأتي:

1ــ أنهم لم يقدروا على التحكم في أنواع التراكيب، والقواعد النحوية التي يجب أن تقدم في أي مستوى [17] من مستويات التعليم.

2ــ يُعَدُّ تقديم المصطلحات النحوية (فاعل، ومفعول لأجله، وظرف. الخ) مشكلة تواجه متعلمي العربية كلغة ثانية أو أجنبية.

---

16 ـ 2009/9/9،10www.alukah.net/literature_language/0/7427/

17 ـ رشدي أحمد طعيمه، المرجع في تعليم اللغة العربية، بلغات أخرى، مرجع سابق، ص 641.

3ــ ومـن تلـك الصـعوبات قضـية اختيـار الموضـوعات المناسـبة، وطريقـة تدريسـها، واختيـار الأمثلـة والتطبيقـات عليها، وتَحديد أهداف التعليمية.

4ــ غيـاب قـدرة لغويـة كافيـة لـدى الطالـب الأجنبـي، كمـا يملكهـا النـاطق الأصـلي، لإنَّـه يعـيش فـي بيئـة غيـر عربيَّـة وفـي مجتمـع أجنبـي، ولديْـه لغـة وعـادات تَختلـف عـن العربيَّة.

5ــ وجـود دروس نحويَّـة تقـدَّم فـي الكتُـب النحويَّـة بدون أهداف واضحة، يُمكن ربْطها بالمهارات اللغويَّة.

6ــ وجـود موضـوعات نحويَّـة تُعـرض وتشْـرَح بالتَّفاصـيل تشْـمل الخلافـات المذهبيَّـة وآراء النُّحـاة، ومثـل هـذه المـواد أو الخبـرة التَّعليميَّـة بالتَّأكيـد لا تُسـاعد الطَّلبـة على تكوين السلوك اللغوي السليم.

4. بعض الحلول المقترحة

لعـلاج صـعوبات تـدريس القواعـد يجـب أن نقـوم بالآتي:

1ــ حـثّ التلاميـذ وتـرغيبهم فـي تعلـم اللغـة العربيـة، وإبـداء النصـح لهـم، وتقليـل مـا يقولـه الـبعض بـأن اللغـة

العربيــة هــي أصــعب اللغــات، لأن هــذا التصــور يشــكّل حــاجزا نفســيا بيــنهم وبــين دراســتها بجهــود تســتحقها للحصول على الكفاية النحوية.

2ــ الاعتمــاد علــى النحــو الــوظيفي فــي المحتــوى اللغــوي وتنظــيم الــدُّروس النَّحويَّــة بطريقــة متكامِلــة؛ أي: بربْطهــا بــالفروع اللغويَّــة الأُخــرى كالإنشــاء والقــراءة والحــوار، وألاَّ نــدرِّس النَّحــو كمــادَّة مســتقلَّة عــن فروعهــا اللغويَّة، كفرع الإملاء، وفرع التعبير.

3ــ تكثيــف تطبيقــات وتــدريبات متنوعــة تشــمل الألعــاب اللغويــة وغيرهــا مــن التــدريبات فــي القواعــد التــي تختلــف عــن قواعــد لغــات الدارســين مثــل التــذكير والتأنيــث، وهمــا مــن أبعــد الأمــور إدراكــا لــدى دارســي اللغــة العربيــة مــن غيــر النــاطقين بهــا، ولقــد اقتــرح النَّاقــة مواصــفات عامَّــة للتــدريبات اللغوية، [18] وهي كالآتي:

- أن تتعدَّد أشكال التَّدريبات إن أمكن ذلك.

[18] - رشدي أحمد طعيمه، المرجع في تعليم اللغة العربية بلغات أخرى، مرجع سابق، ص 641.

- أن تكون التدريبات تثير الدَّارس إلى العمل الإضافي، كالواجب المنزلي والاعتماد على النَّفس في عملية التعليم الذَّاتي.

- أن تصمَّم التدريبات في كلّ درْس بِحيث تصِل بالدَّرس إلى استخدام مُحتواه اللّغوي بشكْل فعَّال.

- تركز التَّدريبات على التَّقابل بين اللغة العربية ولغة الدارس، وعلى ما يسبّب صعوبات ومشاكل للدَّارس.

- تركز التدريبات على المشاكل الأُخرى الناتِجة عن دراسات تحليل الأخطاء.

4ــ تناول القواعد النحوية والصرفية بالتدرج، مع مراعاة القاعدة التربوية التي تقول بأن نبدأ: بالسهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد، وعدم تعليم القواعد النحوية في المراحل المبتدئة، والابتعاد عن تدريس القواعد التي ليست ضرورية مثل شَّواذّها، واختِلاف الآراء والمذاهب النَّحويَّة، و الاستِطْراد في الموضوعات النَّحويَّة التي لا تُفيد الطَّالب في مواقع الحياة؛ كدقائق الإعراب وما يتَّصل به من بناء وإعْراب تقْديري ومحلّي،

ويحسن بالمدرّس العناية ببيان معاني الأدوات اللغويَّة وطريقة استِعْمالها في الكلام، وبيان أثرها الإعرابي دون تفاصيل أخرى وأن نترك المتشعبات للمتخصصين في الأدب واللغة.

5ـ ضرورة تَحديد الأهداف العامة لتدريس القواعد وتحديد أهداف كلِّ درسٍ نحوي وربْطها بالمهارات اللغوية؛ لأنَّها تساعد المدرّس في عملية التَّعليم، خصوصًا في إجراء التَّدريبات التي تهدف إلى رفع مستوى الأداء اللغوي، إضافةً إلى ذلك أنَّها تحدِّد نشاطات المدرّس حتَّى لا ينحرف كثيرًا عن تلك الأهداف المرسومة.

6ـ تقديم التراكيب النحوية الأكثر شيوعا في قواعد اللغة العربية[19].

[19] ـ محمود كامل الناقة، خطط مقترحة لتأليف كتاب أساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقائع الندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1985، ج2، ص 272.

7ــ ضــرورة تأجيــل مــا يختلــف فــي اللغتــين اختلافــا كبيــرا، بنــاء علــى الدراســات التقابليــة التــي تتوقــع أن تكــون تلك الاختلافات تشكل صعوبة[20] للدارسين الأجانب.

5. استعمال طرق وأساليب تدريسية مناسبة:

ويجــب اســتعمال طــرق تدريســية ملائمــة لتــدريس القواعــد للنــاطقين بغيــر العربيــة، وبمــا أن للقواعــد طرقــا مناسـبة، فـيمكن الاختيـار مـن بينهـا مـا يحقـق هـذا الهـدف. وقــد اقتــرح خبــراء تعلــيم اللغــة الثانيــة فــي إطــار تــدريس منهج النحو أو القواعد استخدام هذه الطرق:

1ــ **الطريقــة الموقفيــة أو الســياقية:** وقــد درج بعــض معــدّي المنــاهج علــى تقــديم المحتــوى اللغــوي فــي شــكل مواقــف يمارســها الفــرد فــي الفصــل، ويــتعلم مــن خلالهــا التراكيــب اللغويــة المنشــودة، بــدلا مــن تــدريس الجمــل فــي فــراغ يــتم تقــديمها فــي مواقــف يؤديهــا المــتعلم مــن خــلال أفعال وحركات حيّة. ولهذه الطريقة أساليب، منها:

[20] ـ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه ـ مداخله ـ طرق تدريسه، جامعة أم القرى، 1985م، ص297.

- **أسلوب الوحدة الدراسية**: حيث تبنى وحدات دراسية تدور حول حاجات الدارسين، سواء هو في الفصل، أو في المسجد، أو في المطار، أو في السوق... ويمكن انتهاج هذه الطريقة في المراحل الأدنى لإكساب التلاميذ ثروة لغوية أساسية بجانب تعليمه له قواعد نحوية وصرفية أساسية ليتقدم أكثر إلى المراحل الأكثر تقدما، ويجب على معدّي برامج القواعد أن يرتبوها في وحدات دراسية، وكل وحدة منها تحتوي على موضوعات نحوية مرتبة ترتيبا منطقيا أو على أساس الشيوع؛ يسمح للطالب بأن يتعلمها بتتابع وتكامل فيما بينها. وكل وحدة تشتمل على دروس، وكل درس مزود بأنواع من التدريبات التي تساعد الدارسين على إتقان تعلم دروس الوحدة.

- **أسلوب الطريقة السمعية الشفوية**: تستخدم هذه الطريقة التدريبات النمطية (النموذجية) كوسيلة لتكوين العادات اللغوية التلقائية الشرطية (المثير - والاستجابة)، وهي تقوم على عدة افتراضات هي:

أ ـــ أن تعلم اللغة الأجنبية أساسا عملية ميكانيكية لتكوين العادة، ويترتب على هذا الافتراض ثلاث نتائج هي: أن العادة تقوى بالتعزيز، وأن عادات اللغة الأجنبية

تتشكل بشكل فعال عن طريق إعطاء الاستجابات الصحيحة أكثر من الخاطئة، وأنه طالما أن اللغة سلوك، إذن فمثل هذا السلوك يمكن تعلمه فقط إذا ما شجع الدارس وأثيرت رغبته في ممارسة استخدام اللغة في مواقف اتصال واقعية.

ب - إن الطلاب يتعلمون بفعالية أكثر عندما يقدم الكلام قبل القراءة والكتابة.

ج - إن القياس والتشبيه يمثلان أساسا جيدا لإنتاج الجملة الجديدة أكثر من التحليل[21].

2ـ **طريقة الشرح النحوي**: وتقوم هذه الطريقة على أساس من تقويم رؤية عميقة للتركيب اللغوي تساعد الطالب على إثراء خبرته اللغوية، بمعنى تزويد الدارس بمعلومات مقصودة عن القواعد مستندة في ذلك إلى تقديم القاعدة النحوية بشكل مباشر مع شرحها شرحا نحويا تأصيليا[22]. وهذه الطريقة تفيد أصحاب المستويات الأعلى أكثر.

---

[21]. محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص 308.

[22]. محمود كامل، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، المرجع نفسه، ص 326.

خاتمة المقال:

كان المقال يهدف إلى التعرف على مشاكل دارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها، وخاصة ما يتعلق بالقواعد، ولذا تعدّ مدخلا أساسيا عند تصور مقرر في القواعد لدارسي اللغة العربية من أبناء المسلمين في إفريقيا، وقد حاول الباحث وصف بعض الصعوبات الكامنة في قواعد اللغة العربية، لأن العديد من المتخصصين فيها يعتبرونها صعبة سواء من العرب أو غيرهم. وفي مستهل الدراسة قام الباحث بتحديد مشكلة هذه الدراسة، ومنهجه في البحث وتعريف القواعد، مع بيان أهداف تدريس القواعد، وأهميتها في اللغات. كما تمكن من تشخيص أهم الجوانب التي تختلف فيها العربية عن غيرها من اللغات، وكذلك قدّمت الدراسة القواعد الأساسية التي يمكن بناء مقرر القواعد عليها لدارسي اللغة العربية من غير العرب، كذلك فإن الدراسة تطرقت إلى صعوبات حول تدريس القواعد، وقد أتي الباحث بحلول قد تقلل من صعوبات تعلم القواعد من الناطقين بغير العربية، ثم قائمة المراجع.

مراجع المقال:

1. حسّان تمام، التمهيد في: اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى، 1984م.
2. حسان تمام، مقالات في اللغة والأدب، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية.
3. شرف الدين محمود، التقعيد النحوي بين السماع والقياس، رسالة دكتوراه بدار العلوم، القاهرة، 1968م.
4. طعيمة رشدي أحمد، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الجزء الثاني، جامعة أم القرى، 1986م.
5. العناتي وليد، كتاب "نون والقلم لتعليم العربية للناطقين بغيرها دراسة لسانية تربوية"، مجلة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد (2)، جامعة أم القرى.
6. مجاور محمد صلاح الدين، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1974م.
7. المجلة العربية للدراسات اللغوية، المجلد السابع، العدد الثاني، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 1989م.
8. محمد عبد الحليم - عباسي قصي سمير ، ملامح النحو العربي في برنامج تعليم العربية لغير الناطقين بها، www.alukah.net/literature_language/0/7427/18/9/10، 2009
9. الناقة محمود كامل، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه ـ مداخله ـ طرق تدريسه، جامعة أم القرى، 1985م.

10. الناقة محمود كامل، خطط مقترحة لتأليف كتاب أساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقائع الندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1985م.

11. هامرلي هكتر، ترجمة: راشد بن عبد الرحمن الدويشي، النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العملية، 1994م.